عروة عن عائشة من لطايف اسناده أنّ فيه رواية ثلاثة
تابعين بعضهم عن بعض هشام وعبد الله وعروة
ورواية الاقارب بعضهم عن بعض وقد روي الاخ عن
اخيه عن ابيه عن خالته قالت جلست في نسخ جلس على
حد قال فلانة الذي حكاه سيبويه عن بعض العرب استغنا
بظهور تانيثه عن علامته أو انه رُعي فيه معنى الجمع
لا الجماعة اذ حكم الاسناد الى الجمع حكم الاسناد الى المؤنث
غير الحقيقي ومن رواية لمسلم جلسن بالنون في اخره
قال في التنقيح والاحسن حذفها وافراد الفعل وتخرج
الثانية على لغة اكلوني البراغيث وفي رواية بدل
جلس اجتمع احدى عشرة امرأة من بعض قرى مكة
او اليمن مجلس نسا فتعاهدت الزمن انفسهن عهدا
وفي نسخ بالواو بدل الفا وفي نسخ بلا عطف إمّا على
التعداد أو على الحالية بتقدير قد وتعاقدن على
الصدق من ضماير هن أن لا يكتمن اي على ان لا يكتمن
من اخبار ازواجهن شيئا فقالت في نسخة قالت
وهي رواية الشيخين الأولى في التكلم أو التعداد
زوجي لحم جمل لا اضان غثّ بفتح المعجمة وتشديد
المثلثة بالجر صفة جمل او بالرفع صفة لحم ويرجح الاول
كالقرينة من المنعوت والثاني ان المقصود بالتعيين اللحم
فهو أولى بالنعت والمقصود منه المبالغة في قلة
نفعه والرغبة عنه ونفار الطبع منه على راس جبل
وعر بفتح فسكون اي صعب الوصول اليه فلا ينتفع بفتح
زوجته

زوجته في عشرة ولا في غيرها فهو قليل الخير من وجوه
منها كونه كلحم جمل لا ضان ومع ذلك مهزول ردي صعب
التنا ول لا يوصل اليه الا بغاية المشقة فقد جمع بين
فساد النفع وسوء الخلق فهو مع كونه مكروها متمرد
متكبر غير ملايم ثم بينت وجه الشبه في قولها لحم جمل
الى آخره بقولها لا سهل روي بالرفع على انّ لا بمعنى ليس
محذوف الاسم اي لا الجبل سهل وروي جره وفتحه فيرتقى
يطلع اليه ولا اللحم سمين فينتقل اي فينقله الناس الى
بيوتهم ليأكلوه لعدم مقاساة التعب والوصول اليه بل
يرغبون عنه لرداءته فلا مصلحة فيه تسهل عشرته
قال الزمخشري والانتقال بمعنى النقل كالافتتان
بمعنى الفتن وصفته بقلة الخير وبعده مع القلة
ووصفته باللحم الغث الذي لزهادة الناس فيه لا
ينقلونه الى بيوتهم ثم هو مع ذلك موضوع في مرتقى
صعب دفي محل لا يوصل اليه الا بمشقة وعنا انتهى وفي رواية
فينتقى اي يختار للاكل او ليس له نقي يستخرج والنقي
المخ وصفته بالبخل وسوء الخلق والترفع بنفسه تريد أنه مع
قلة خيره متكبر على عشيرته فيجمع الى منع الرفد سوء الخلق
وروياهما مجرورين فلا سهل عطف على وعر ولا سمين عطف على
غث ويصح عطفه على سهل اي لا جبل سهل ولا لحم سمين
ومبنيين على الفتح اي لا سهل في الجبل ولا سمين في اللحم
وقالت الثانية زوجي لا أبث لا انشر خبره ولا اظهر
حديثه وروي بالنون في اوله وهما بمعنى يقال بث الحديث

Copyright © King Saud University